بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى على سوابغ نعمه وما اوضحه

لجميع المتعبدين من بوالغ حكمه والصلوة على من اختاره لختم ارساله وخلفائه في امته الائمة السابقين
منا له فانه لما كان الكلام في مسائل الامامة والائمة من اول ما وقع فيه الخلاف والتنازع بين
الامة وقد صح بالادلة وجوب طاعة ائمة العترة واتباعهم وانه لا يجوز لاحد من المؤمنين مخالفتهم
لجماعتهم جمعت من اقوال كثير من الائمة عليهم السلام جملا من الكلام في النص والحض ووضع الامام

فمن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام في كتاب نهج البلاغة

في قصة ابي بكر اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا
وقوله حتى اذا مضى الاول لسبيله ادلى بها الى غيره بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في
حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته وقوله بعد ذلك في قصة عمر فصبرت على طول المدة
وشدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم اني احدهم فيا لله وللشورى متى اعترض
الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر وقوله في كتاب المحن في قصة
عثمان واصحابه فلما لم يجدوا عندي الا المحجة البيضاء والحمل على الكتاب وسنة الرسول واعطاء كل
امرئ ما جعل الله له ومنعه ما لم يجعل الله له ابتدر من القوم منتبذ فازالها الى ابن عفان طمعا
في الشح معه في الدنيا وقال في قصة الجميع فلم اشعر بعد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
الا برجال من بعث اسامة وعسكره قد تركوا مراكزهم واخلوا مواضعهم وخالفوا امر رسول الله عليه السلام
فيما انهضهم فيه وامرهم به وتقدم اليهم فيه من ملازمة اميرهم والمسير معه وتحت لوائه حتى ينفذ لوجهه
الذي يجهه له وخلفوا اميرهم مقيما في عسكره فاقبلوا يتبادرون على الخيل ركضا الى حل عقدة عقدها الله ورسوله
صلى الله عليه وآله في اعناقهم وعهد عهده الله لي لهم ورسوله فنكثوه وعقدوا لانفسهم وقال في
كتاب نهج البلاغة حتى اذا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجع قوم على الاعقاب وغالتهم
السبل واتكلوا على الولايج ووصلوا غير الرحم وهجروا السبب الذي امروا بمودته ونقلوا البناء عن رص اساسه
فبنوه في غير موضعه وقال في شعر له لقتالهم فنظرت فاذا ليس لي معين الا اهل بيتي فضننت بهم
عن الموت واغضيت على القذى وشربت على الشجا وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم وقال
في خطبته المعروفة بالموضحة بعد ذكره المواطن التي فر عنها ابو بكر وعمر واعلموا رحمكم الله انه من اخفى العدل
وطلب الحق من غير اهله ارتطم في بحر الهلاك وصار بجهله اقرب الى الشك والاشراك والله يقول سبحانه
يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة
فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فاغضبوا رحمكم الله على من غضب الله عليه وقال نفقصوا

محمد

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وظالموا الى غير فعله في خطبهم وذكا من بايعته وتاولوا ما
لم يعلموا معرفة حكمه وقال كذب المفترون وضل الكاذبون على الله وعلى رسوله ضلالا
بعيدا بل الله يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من دونه وهو اعلم حيث يجعل رسالاته ويهدي لنوره
من يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لامره وقد اختار الله طالوت واصطفاه وكلا بامره فمن اطاعه
ظفر ومن عصاه كفر فاعتبروا به فلكم فيه معتبر

ومن شعره عليه السلام في معنى ذلك قوله

انا علي صاحب الصمصامه ● اخو نبي الهدى العلامه
قد قال اذ عممني العمامه ● انت الذي بعدي له الامامه

وقوله

سبقتكم الى الاسلام طرا ● صغيرا ما بلغت اوان حلمي
واوجب لي ولايته عليكم ● رسول الله يوم غدير خم

وقوله

فان كنت بالشورى ملكت امورهم ● فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربى حججت خصيمهم ● فغيرك اولى بالنبي واقرب

وقال عليه السلام في كتاب نهج البلاغة في ذكر العترة والائمة منهم اين الذين زعموا
انهم الراسخون في العلم دوننا كذبا وبغيا ان رفعنا الله ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا
واخرجهم بنا يستعطى الهدى وبنا يستجلى العمى ان الائمة من قريش في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم
ولا تصلح الولاة من غيرهم وقال فاين يتاه بكم بل كيف تعمهون وبينكم عترة نبيكم وهم ازمة الحق
والسنة الصدق فانزلوهم باحسن منازل القرآن وردوهم ورود الهيم العطاش وقال لا
يقاس بآل محمد من هذه الامة احد ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه ابدا هم اساس الدين وعماد اليقين
اليهم يفيء الغالي وبهم يلحق التالي ولهم خصائص حق الولاية وفيهم الوصية والوراثة وقال فالتمسوا
ذلك من عند اهله فانهم عيش العلم وموت الجهل هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم
عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه وقال في ذم من استغنى برايه وعلم شيوخه فيا
عجبا وما لي لا اعجب من خطا هذه الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل
وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون في الشهوات المعروف فيهم
ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفزعهم في المعضلات الى انفسهم وتعويلهم في المبهمات على آرائهم
كأن كل امرئ منهم امام نفسه

وذكر الحسن بن علي عليه السلام في خطبته التي خطب

الناس بها بعد مهادنته لمعاوية ان الذي الجاه الى مهادنته هو الذي الجأ النبي صلى الله عليه وآله
الى دخول الغار والجأ امير المؤمنين عليه السلام الى مبايعة ابي بكر حين جمعت حزم الحطب على داره

يعني بذلك من دون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يخرج سائر ما ذكر في هذا الباب من الآيات على هذه الآية إذا أداد دعواها لم يجعلوها رادة لما أنكروها ولم يعتدوا الآيات

وقال الحسن بن علي عليه السلام في بعض مسائله لأهل البصرة

أيها الناس إن الله انتخب محمداً من الناس واصطفاه على جميع الخلق وكان أهله وأولياءه وذريته والعترة الطاهرة في السماء مقامه الرفيع وحباه بالكرامة وخصه بالمشاعر واشتق له اسمه من أسمائه

وقال زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

في معجزة القائمة عليه السلام وبيان الكتاب الذي أملاه الله على رسوله

الحمد لله الذي تحمد إليه جميع خلقه وهو غاية الحامدين وأهل كل فضيلة وأهل كل منقبة وولي كل حمد ومنتهى كل مدح وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً

وحكى عن زيد بن علي عليه السلام

أنه نسخ أصابه من ظلم عشائر الشيخين لأهل الكوفة أول ما ترك ظلم الغدر والمكر على الأمة

وقال الشيخين في كتاب الصفوة وأصله

أن أصاب الناس الموت فاشتهت عليهم الأمور من قبل ما ذكرت لك فاستمسك الطرق في كتابي هذا والعلم أبلغ لك فيما أحكم سلم الخلق ولن شاء الله تعالى في ذلك أنهم لم يروا لأهل البيت نبيهم فضلاً ظاهراً يعتمدون فيه في قرابته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يعلمون إلا بالكتاب يقرؤون به ليعلموا فضله ويعرفوا حقه

وقال

ولا بد من أن يكون في ذريته صلى الله عليه وآله وسلم من يعلم الكتاب كما كان في ذرية هارون علم الكتاب لأنه لا بد من أن يكون في كل زمان من الأزمان من يعلم الكتاب الذي أنزل الله على نبي من الأنبياء

ثم قال

يعني كلام الله عز وجل

وذكر محمد بن علي الباقر عليه السلام

في فضائل الحرمين

الشيخين عصيان لو منع ميراثهما من أراد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع غير ذلك مما ذكر من تركهما في جنود النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحكى الحاكم رحمه الله عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال لعن جبل الله الذي ذاك وأعضاءه أصلى الله عليهم جميعاً

وحكى الإمام المعصوم بالله عليه السلام عن المهدي لدين الله محمد بن عبد الله النفس الزكية عليه السلام

المشايخ

قتيل مطرح على الدين

المشهور دين كذا هو يعبد بعد الأصنام وذلك قصة

ولذلك ترك الأنفة فارعوى بنا أبو بكر أي عمر عن سوء رأي فقام بما عزم عليه الوليد بعد قول صاحبه وليس سره فيما عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من كتاب الله ولا من كتاب أبيه الإمام الذي تولاه هو فيه مفارق لرأي صاحبه فخطأ بين شره وورع عن علم برأي الإمام فهو ممن اختلفوا إلى قول من الفتنة وتغيروا بين أمرهم ما عطوا الله وصار وليا لولاية الشوى وتبدت على بواب التوبة ولم تعمل عليهم الزمان ما ولوا الله عليه ولا رأوا الله عليه وكرهوه لأنه الحق الجلي القطع ولكن كما حكى عليه السلام

عن الإمام يحيى بن عبد الله عليه السلام

أنه قال في كلام كتب به إلى بعض أهل بيته قصته

المشايخ

وقصة نحى عليه السلام وأولياؤنا أمير المؤمنين علي عليه السلام فعلمه الحق وتركت البدعة بها ماء الظالمين أولى الأمة الذين ولكن الله ورسوله ان يكون الظالمين مولياً والظالمين مولياً ولم يكن لمؤمن عبد مسلماً مبايعاً لله كفراً بالحق والبدعة والله هو ولا يكون كما يعلم الله ورسوله هو وحده وأصفيه الله فلم يعلم من قال رأيهم شورى لهم ولكن هم الخلاف فهم والنبوة حتى لا يجادلوا مما حكمت السموات وأما السبق الذين لم يحضر هم رأيهم منزلاً لم يحضروا عنهم بركاً وخالق فقال محتجون الناس على ما أنا هم الله من فضله وعدلنا الآل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً

وقال

زكى رأيه وعظم به الآل الظالمين الذين نجد والله عليه السلام وكل ذرية لكم فلن يزكوا لكم فاحذروهم وذوي ستره أراه عن هم وظلمهم لنور بكر ستره أهل هو

وقال القسم بن إبراهيم عليه السلام

في كتاب بيت الإمامة في صفة علي عليه السلام وقد ذكر ظلم من تصاله معه ما يكون عبداً لذي ضيا من غير حوادث الأيام وما لهم بعد الله فيما مر شيء ما كيد زوج ولا كل حجاز غيبه

وقال

في جواب سائل له

عن الشيخين

كان لنا أمر يضر بقوم وأمات

وفي غصبنا تنه علم وتخرج عاضرون لغصبهم ما قول النبي صلى الله عليه أن الله يغضب لغضب فاطمة

وقال

في كتاب نثبت الإمامة أيضاً ولو كان الأمر في إمامة كما قال المبطلون فهم أولى من غيرهم أمر الله الحاكمين بالرأي بما يرى واختيارهم عليها وإن كنت ترى ما

ما التجار ولها الولاة وما يأمرا والكتاب وذلك ممن تحوطوا به الائمة من دينها فيما تحوطوا من محنهم وتداوره
من اهل الذلة من لا فهم لهم في نظر عين ولا تسلم معه غصة ولا دين ﴿ وقال ﴾ والله لا يحل لهم
الحيرة فيما تحوطهم ولا يتهم حظ من ولاتهم فيكلفهم كون لهم الخيرة في اعظم الدين غطاء ذكره عبد
الملك من حبيب كذا ﴿

وقال امير المؤمنين عليه السلام

في كتاب له الى عوله وابا كاصفة الامامة فانا الاصل وانه الفاروق فصله من الله وبرئوله نطوقها الكتاب
وحاكم به السنة ﴿ وقال ﴾ في كتاب الى شريح والى قنبر وقد ارتفع الى كل منهما غريمه فلم يتفق
الا فصل بعضهم قول بعض لكل منهما الحجة والبينة الشديدة عليه من كتاب الله فهو اولى به وقوله
من اهل الانكار قال الله والله اهل للذكر اكنتم لا تعلمون ﴿ وقال في شرح جرعام
على ايمان فاولئك هم الذين قال الله بطاعتهم وهم العترة الطاهرة ومن انتجبه عليه السلام والهم
انهم هم دون باقي الامة والعلم لهم دون كلهم ان ذلك لهم اجمعوا وان يزعم والهم علم ما اختلفوا فيه
لانهم اهل الاستنباط بما لم تحط علما الذين امرنا بالرد اليهم ﴿ وقال ﴾ فيما اخبرنا العزيز رحمه
انه بيد كما عاده ما لم تحط به علوما من قوله ما هو ظاهر في الكتاب مرتضى فيه تبيانا ذكر انهم
والمذكورون امامها الحجة عليه السلام ﴿

وقال الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام

في كتاب له الحكام ولا يتم الامر المؤمن حتى يكون ارطب طالب صلوات الله عليه واحبه الى جميع المؤمنين
فرض من الله سبحانه العالمين لا ينقص الحديد من عرق ابدا الدهر ولا يتم الايمان لمن حوى بعقله
ذلك ابدا من الاوقات ﴿ وقال ﴾ فمن انكر ان يكون علي اولى الناس مقاما من رسول الله في كتاب ما طوبى له والطوبى
الله ذي الجلال والطول وابطل قوله رب العالمين مخالف في ذلك ما طوبى له الكتاب المبين
ولخرج هو من ولاية ما سموه مؤمنا كما اراد به رسول الله في قوله وانطاه ما حكم به ولم يرد
المؤمنين فلا بد ان يكون منكرا في هذين الحسنين في دين الله واحل وعند جميع المسلمين
كافة ﴿ وقال ﴾ والاختيار فهو كما قال الرحمن ولس من الاختيار في ذلك شيء
الى الانسان كما قال الله سبحانه وتركت خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وقول سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا
ان تكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا فصار في
الله سبحانه لمن ظن ان اختياره خير من ربه وقضى كما يشاء ويحكم بما يريد بحكمه
﴿ وقال ﴾ وعلى هذا لاهل ضغائنك ان يزيدوا في هدى ولا في من قال الله طوبى
لهم وحسن مآب ولا خشوى ولا خارجي والى الله ان اشركوا لحبط عنهم وبطل كل

حروبي ما تضوع من كل معفر بل عال ومن جميع الفرق الشاذة ويعود بالله كما قاله
عليه ولا يدين بدينه ولا يحبه عالمه وهذه الفرق كلها عندي محكم لها نصه ولها حكمها
﴿ وقال ﴾ كتاب القياس في هذه الاحتمال وكان ما اشتد عضه من قوله الاسلام
لفساد هذه الامة وافترقها وقله نظرها لانفسها في امورها وتركها لمن امرها الله بامامها والاقتباس
من قوله ومن نصها لامتها وقادتها بالدين امرت بالعلم بهم والسؤال لهم ثم قال وقد كان يسع
الفرقة ولا يسعها ان تترك علم الكتاب جانبه قبلا فهم احد وتعلم من الكتاب والسنة ولما تعلم
للحسان ترى ولا يدعه ﴿ ثم قال ﴾ اعلم من قوله كما لهم وقد اشتبه الكتاب على
فهم ان الذين امرنا بايتاهم من الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خصص فضائلهم في العلم منهم وذكرنا
ما ذكرنا من قول الله ورسوله الامر بولايتهم هم الذين سدوا ابواب الكتاب مثل قول رسول الله وقد
بشتمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذين اقتدوا بظلمهم من ظلم الهم وبعلمهم من جهل اعرجيل
وانا بابا حطوا يعقوا الله عنه بعلم وخطر لهم الكتاب وتأويله ولا يدين الموفق لطاعة من
العظيم لمطلع عليه الله تخلفه لقوله ﴿ محمد عليه السلام ﴾ فذكر ان من انزل
الله على ما يأمر ذكرنا ما لا يدين الا به ولم يتبع علم الله من ليس منا الا ما قاله الحسن بن
الطاهر لدى طالب رحمه الله عليه والله وصلى الله عليه وعلى شاركه العائلة فانى اوليه واوالى اوليائه
فيدين اوليها ولم يعد الاحتمال ولا يتبعها الا ظالم يكفر فلا نظر ولا تبصر ولا تزيد علم الله الكتاب

وزعم كل شاب في العلم
﴿ وقال الناصر الحق الحسن بن علي عليه السلام ﴾

فيما احكاه عنه مصنفة لمسئلة في كتاب علي عليه السلام كان قد يكون رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وكليفته وخيرهما الامة بعده والحق الناس بخلافته لانه خص الذي
الحاجة من قبل الموضع فضيلة له دون غيره وان من خالفه كان كمن خالف النبي منه
﴿ وقال ﴾ الامامان الذي اوجبه الله والحق رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وهم الذين
ظلموا الحق بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم وخلفه وامير المؤمنين وعضد لحقهم وهو في آخرات
منازلهم ﴿ ومحكم عليه السلام ﴾ ان ابا بكر وعمر اختلفا في الشورى على النبي صلى الله
والدين منهم من يرى ان علي بن ابي طالب ما شاء ابو بكر بالامر ما شاء الذين اشتروا الاثر وتولوا اصوات كم
فوق صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان الله فيها ما نقما الذين اشتروا الاثر وتولوا اصواتكم

العلوي عليه السلام في مواقف كثيرة واكايم شهيرة وقال كان من جملة الظالمين
من غصب عليا عليه السلام حقه وانكر سبقه واستولى على الامر الذي كان اولى به كابي بكر
وعمر وعثمان ومن اعانهم على امرهم واحتج على نكثهم لامانهم وايمانهم بقول الله سبحانه يا ايها الذين
امنوا من يرتد منكم عن دينه الاية وذكر انها نزلت فيهم وقال في جواب مسايل الامرا
السليمانيين سمي المعتزلة معتزلة حيث اعتزلوا عن امير المومنين عليه السلام منهم سعد بن مالك بن ابي وقاص
وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة الانصاري واسامة بن زيد بن حارثة الكلبي والاحنف بن قيس وسموا
نفوسهم اهل العدل والتوحيد وقال فيه وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ستفترق امتي من بعدي على ثلث وسبعين فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وقد بينها صلى
الله عليه واله وسلم واوضحها في اهل بيته عليهم السلام ومن تبعهم في مواضع كثيرة منها ما قال
صلى الله عليه مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى

وقال الامام المنصور بالله امير المومنين عبد الله بن حمزة بن سليمان عليه السلام

في كتاب شرح الرسالة الناصحة انظر ايدك الله بتفكرنا فكيف تسوغ لمسلم انكار فضل قوم
يبتدا بذكرهم الخطب ويختم بذكرهم الصلوة حتى لا تتم صلوة مسلم الا بذكرهم وذكرهم
مقرون بذكر الله سبحانه وذكر رسوله صلى الله عليه وعليهم اين العقول السليمة والافكار
الصافية من هذا وقال هم اعلام الدين وقدوة المومنين والقادة الى عليين والذادة عن
شرح الاسلام والمسلمين وهم اقام الله الحجة على الفاسقين ورد كيد اعدا الدين وهم القايمون
دون هذا الدين القويم حتى تقوم الساعة ينفون عنه شبه الجاحدين وانتحال المبطلين وفي
ذلك ما رويناه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اهل بيتي كالنجوم كلما افل نجم
طلع نجم فكما انا نعلم انه لا يجوز افول نجم الا بطلوع نجم اخر حتى تقوم الساعة نعلم انه لا يمضي
منهم سلف صالح الا وعقبه خلف صالح وقد قال الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله وسلم
انما انت منذر ولكل قوم هاد فمعنى هذه الاية والله اعلم ان الله جل ذكره جعل في كل
وقت من اهل بيته صلى الله عليه هاديا للقوم ذلك الوقت وقد روينا عن اسناد رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم انه قال من كان في قلبه مثقال حبة من خردل عداوة لي ولاهل بيتي
لم يرح رايحة الجنة ولا نعلم اشد لهم عداوة ولا اعظم مكيدة لدين الله ونبيه صلى الله عليه
ممن انكر فضل عترته وساوى بينهم وبين غيرهم وقال كيف يكون شيعيا ولا يرد الحوض
الا من خلصت مودته لهم ولا تخلص مودة من انكر فضلهم وجحد حقهم وساوى بينهم وبين
غيرهم وقال كيف يكون شيعيا لال محمد عليه السلام من انكر فضلهم وجحد حقهم
وقصر العلم بعده من غيرهم وقال منكر فضل اهل البيت عليهم السلام مشارك قتلة زيد بن علي
عليه السلام واصحابه رضي الله عنهم في سفك دمايهم ومن رضي قتالهم لين علة قتالهم لزيد بن علي انكار فضله

وفضل اهل بيته صلوات الله عليهم وما اوجب الله على الكافة من توقيرهم والرجوع اليهم واخذ
العلم عنهم والجهاد بين ايديهم وقال ولنعلم ان من تامل ادنى تامل في الجدال لا دلالة فضلا عن مجموعها
اما في دلالة العقل او في كتاب الله سبحانه او في سنة الرسول او في اجماع الامة او العترة او تتبع اقوال
الايمة عليهم السلام علم صدق ما قلناه ولكن واين من يترك نصل الجدال ذلك ويتبعه من ذلك لجاج الرجوع
الى قول الشيخ وقال امر النبي صلى الله عليه واله وسلم امته باتباع عترته المطهرة فيما القوة في ذلك
ولهم اتباع في كل وقت يقتفون اثارهم في خلاف العترة الطاهرة حتى والعقل التعامل قد تعدوا
ذلك الى ان قالوا هم اولى بالحق واتباعهم اوجب من اتباع هداتهم فردوا بذلك قول النبي صلى الله عليه واله
قدموهم ولا تقدموهم وتعلموا منهم ولا تعلموهم ولا تخالفوهم فتضلوا ولا تشتموهم فتكفروا وهذا
نص في موضع الخلاف لا يجهل معناه الا من خذل وقال في الشافي وقال الله تعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد فالمنذر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والهادي هو الامام من ذريته الطاهرة وقال
الم نعلم ان المفرق بين العترة الهادين كالمفرق بين النبيين وقال في مغنيه كيف يخالف
الذرية اباها وقد شهد لهم النبي صلى الله عليه واله وسلم بالاستقامة بقوله انهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض وقال اعلم ان كافة اهل البيت الطاهرين وذرية خاتم النبيين صلى الله عليه
وعلى اله يدينون ويعتقدون انه لا نجاة لابي بكر وعمر وعثمان الا الخلوص والتيم فيهم لان الله تعالى
اوجب محبتهم على جميع المكلفين وهم منهم ولانا روينا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال
احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي وروى زيد عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من ناصب عليا في الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله
ومن شك في علي فهو كافر وقال صلى الله عليه واله ويل لاعدا اهل بيتي المستاثرين عليهم لا نالتهم
شفاعتي ولا راوا جنة ربي وقال ولما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رضي
الفعل مستكره العمار قد ابعد الخلايق من سفا الحزم ونجاهم عن نجان الهلكة واضفى عليهم ستر
الاسلام المحسن الحميد لم يسوغ مكلف الا فيه له صلى الله عليه منه الهداية والمنة لله تعالى كان
من امر فاطمة عليها السلام السلالة المرضية والنسمة الزكية والجمانة البحرية والياقوتة المضية
ما كان من النزاع في امر الارث وبعد ذلك في امر النحلة لفدك وغيره ما شاع في الناس ذكره وعظم على
بعضهم امره حتى قال قايلهم

وما ضرهم لو صدقوها بما ادعت … وماذا عليهم لو اطابوا جنانها
وقد علموها بضعة من نبيهم … فلم طلبوا فيما ادعته بيانها

فمرضت سرا ودفنت ليلا وذلك بعهد منها الى الوصي عن مقالة واتفاق الاكثر على اهتضامه فخرج
اهل البيت عليهم السلام الرزية وصبروا على البلية علما بان لله تعالى دارا غير هذه الدار يجبر فيها مصاب
الاوليا ويضاعف لهم فيها المسار وهي دار البقا ومحل القرار ويضاعف على الاعدا الخزي والبوار
ويخلدون في انواع العذاب التي اعدها لها النار وحكى عليه السلام كلام فاطمة عليها السلام مع نسا

المهاجرين والانصار الذي عرضت فيه المشايخ واتباعهم بقول الله سبحانه لبيس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ثم قال عقيب ذلك في هذا الكلام
فاطمة عليها السلام الذي لقيت على الله سبحانه فلم سعد طريقه من عند الا فتدا به من الاباء والامهات
عليهم السلام وقال لولم يتقلده الا امر ابو بكر ما تاهل له عمر ولولم يتقلده عمر ما طمع فيه عثمان
ولولم يتقلده عثمان ما طمع فيه معاوية ومن تبعه من جبابرة بني امية ولولا امره جبابرة بني امية
ما تقلده بنو العباس وقال في كتاب حديقة الحكمة في شرح التاسع عشر من الاحاديث
السيلقية واما الحبل الرفيعه وقد هلك فيه كثير والله بما تعملون بصير لم يسمع الى قول بعض الانصار
في معنى الجعتان برفيعة الدين والحب لشرفها وذلك لما قتل سعد بن عبادة بسهمين رمي بهما في الليل
وقد خرج لقضي حاجته ليلا وزعم من زعم انه سمع من الجن قايلا يقول

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ۞ رميناه بسهمين فلم نخطئ فواده

فقال في ذلك بعض الانصار وكان سعد قبل مغاضبا لابي بكر ممتنعا من بيعته وروي
عنه انه قال لما رايتنا قد تشاغلت بالامر عن اهله طمعنا فيه في قصص طوال

فقال بعض الانصار في ذلك

يقولون سعد اشقت الجن بطنه ۞ الا ربما حققت فعلك بالغدر
وما ذنب سعد انه بال قايما ۞ ولكن سعد لم يبايع ابا بكر
لين صبرت عن فتنة المال انفس ۞ لما صبرت عن فتنة النهي والامر

تعرض بابي بكر في ذلك وانه لم يصبر عن فتنة النهي والامر وشرف الرياسة وقال في بعض
الجوابات الموجودة بخطه عليه السلام وسالت عمن يرضى عن الخلفاء ويحسن
الظن فيهم وهو من الزيدية ويقول انا اقدم عليا عليه السلام وارضى عن المشايخ
ما يكون حكمه وهل تجوز الصلوة خلفه الجواب عن ذلك ان هذه مسالة غير صحيحة
موجبه الجواب عنها لان الزيدية على الحقيقة هم الجارودية ولا يعلم في الايمة
عليهم السلام بعد زيد بن علي عليه السلام من ليس بجارودي واتباعهم كذلك واكثر ما نقل وصح
عن السلف هو ما قلنا يعني التوقف على تلعنو ولجتهاد وان كان الطعن والسب من بعض الجارودية
ظاهرا وانما هذا راي المحصلين منهم وانما هذا القول قول بعض المعتزلة يفضلون عليا عليه السلام
ويترضون عن المشايخ فليس هذا نطلقوا على احد من الزيدية لانا نقول قد صح
النص على امير المومنين عليه السلام من الله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم وصح معصية القوم
وظلمهم وتعديهم لامر الله سبحانه وان كانت جايزة المعصية فلا ترضية

فما ابعد الشاعر في قوله

فويل تالي القران في ظلم الليل وطوبى لعابد الوثن

وعن خالد ما ذكرنا لا يعد في الزيدية راسا وانما هذا قول بعض المعتزلة وصاحب هذا القول معتزلي

لا شيء ولا زيدي ولحمل من قال في ابي بكر وعمر وعثمان
من ايمتنا المتاخرين عليهم السلام انما هو المويد بالله عليه السلام فنهاية ما ذكر
انهم لا يسبون ولا نسبهم لانه لا تصح روايته عن احد من السلف الصالح عليهم السلام فاما الترضية
فقد اوجب القطع على ان معصيتهم صغيرة فان اوجد ناصا خبره المقالة البرهان على ان معصيتهم
صغيرة تابعناه فليس على متبع الحق غضاضة ولكنه لا يجد السبيل الى ذلك ابدا وعصمتهم
ولا قايل بذلك من الايمة وشاهد الحال الواضح على ذلك لفضحه ابن طلحة والزبير من افضالهم وقد صح
فسقهما بالخروج على امام الحق وانما رويت توبتهما ولم يرو من الثلاثة توبة عما اقدموا عليه من الامامة
وتاخير علي عليه السلام عن مقامه الذي اقامه الله سبحانه فيه ورسوله واما الصلوة
خلف من ذكرت ففي الصلوة خلاف طويل وقد اجازها الاكثر خلف المخالفين ما لم يكن خلافهم
كفرا فالامر في ذلك يهون والاحتراز من الصلوة خلف من يقول بذلك اولى

ومن شعره عليه السلام في معنى ذلك قوله

نحيد عن المنازل والتصابي	وهات لنا حديث غدير خم
فيا لك موقفا ما كان اسنى	ولكن مر في اذان صم
لقد مال الانام معا علينا	كان خروجنا من خلف ردم

وقوله

ارى الناس من بعد يوم الغدير	سواسية ليلهم اغبر
فلم قدموا شيخ تيم عتيق	ولم اخروا الهاشمي حيدر
فلا تعجبن فان الخطوب	ترى ما اليوم انه لا يرى

وقوله

أأرضى ان يكون ابو حسين ربا عنا في كفي حسامي	
معاذ الله لسر يكون هذا	ولما تحتسي جرع الزوام

وقوله

ايها الطالب لحكم تصب	ان فيه الهلك فاسال من خبر
لو وعوا ما قيل في ازبابها	لم يتقلدها ابو بكر عمر

وقوله

كم بين قولي عن ابي عن جده	وابو ابي فهو النبي الامام الهادي
وفتى يقول حكى لنا اشياخنا	ما ذلك الاسناد من اسنادي

يتلوه المنتزع الثاني منتزع من أقوال الأئمة
عليهم السلام في ذكر بعض
ما اختلف فيه أهل الكلام
من الأقوال في الذوات
والصفات
والأحكام وتضمنه
بعض أبواب
بعض أبوابهم

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد
وآله وسلم
ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي
العظيم

نهاية المخطوطة